رابط المادة على منصة باحث

شرح الكافي سماحة الشيخ العلامة محمد بن حمود الوائلي

شرح الكافي }}335{{ سماحة الشيخ العلامة محمد بن حمود الوائلي

محمد بن حمود الوائلي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ولي الصالحين واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله. بعثه الله سبحانه وتعالى بالحق بين يدي الساعة بشيرا ونذيرا - 00:00:02

صلوات الله وسلامه عليه وعلى اله واصحابه الطيبين الطاهرين. الذين عملوا بكتاب ربهم وبسنة نبيهم اتاهم اليقين. ومن اتبع هداهم واقتفى اثرهم وسار في منهجهم الى يوم الدين. اما بعد - 00:00:27

وقد بدأنا ايها الاخوة في درس في اخر درس ليلة البارحة في باب جديد. وهو باب مختصر يتمه ان شاء الله الله سبحانه وتعالى تفضل. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام الاتمان - 00:00:48

الاكملان على سيدنا محمد. اللهم صل وسلم وبارك عليه وعلى اله واصحابه ومن سار على نهجه الى يوم الدين وسلم تسليما كثيرا. قال الامام شيخ الاسلام رحمه الله رحمة واسعة. باب احكام المياه - 00:01:08

هذا الباب ايها الاخوة بعض العلماء يربطه بباب احياء الموات يعني يجعل فصلا داخلا في ذلك الباب وبعضهم ايضا يفصله كما هنا فعل المؤلف وفي بعض كتبه ضمه من الباب - 00:01:28

الذي سبق وهو بلا شك لاهميته نعم. قال في الضرب الاول قال المؤلف باب احكام المياه اي الباب الذي تذكر فيه احكام المياه والمؤلف هنا اشار اشارة لطيفة الى حكم بيع المال دون ان ينص عليه. ولكنه ايضا - 00:01:44

تكلم عما يتعلق ببذل فضل الماء اي ما زاد على حاجة الانسان لنفسه ما زاد على حاجة الانسان لنفسه او اولاده او مزرعته او غير ذلك مما يحتاج اليه قال وما فظل عن حاجته لزمه بذله لسقي ماشية غيره. هذا يعني هذا الكلام كلام المؤلف له - 00:02:07

منطوق ومفهوم فمنطوقه ان من فضل عن الحاجة يلزمه ان يبذله وما كان بحاجة اليه فليس فلا يلزمه ان يبذله وانما اذا اراد ان يتبرع فله ذلك ولا شك بان الانسان اولى ما يقوم به هي رعاية نفسه. ابدأ بنفسك ثم بمن تعول - 00:02:34

ولا شك بان المؤلف استنبط هذا الكلام من الحديث القادم قال لما روى ابو هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه واله وسلم قال من منع فظل الماء ليمنع به فظل الكلأ منعه الله فظل رحمته. هذا الحديث ليس في الصحيحين ولكن اختار - 00:03:00

المؤلف هذا اللفظ بما فيه من زيادة منعها الله سبحانه وتعالى رحمته واسع رحمته ولا شك بان هذا تهديد ووعيد شديد. لمن تساهل في ذلك فلا يليق بالمسلم ان تكون عنده زيادة من ماء - 00:03:23

هو يعلم بان بالماء حياة الانسان وبه حياة زرعه ثم بعد ذلك يبخل به ويمنع اخاه منه. هذا اللفظ كما ذكر المؤلف ليس بالصحيحين. اما لفظ الصحيحين فهو من حديث ابي هريرة ايظا ان رسول الله صلى الله عليه - 00:03:42

سلم قال لا يمنع فضل الماء ليمنع مبني للمجهول لا يمنع فضل المال يمنع الكلا كأن منع فضل الماء يترتب عليه منع الكلام. وفي الرواية الاخرى فيها النهي الصريح وهو قوله عليه الصلاة والسلام وهو ايضا في الصحيحين من حديث ابي هريرة لا تمنعوا فضل الماء - 00:04:02

لتمنعوا به فظل الكلام. ما معنى هذا الحديث كيف ان منع فظل الماء يترتب عليه منع الكلام العلماء رحمهم الله تعالى بينوا ذلك. قالوا لانه غالبا يكون حول الماء كذا - 00:04:29

وهذا الكلأ يكون للرعي. فاذا ما جاء انسان ومعه ماشيته يريد ان يرعى في ذلك المكان فمنعه صاحب تلك البئر من ان يشرب منها وان يسقي دوابه فانه لا يستطيع ان يمكث في ذلك المكان لماذا - 00:04:50
لانه بذلك سيعرض ماشيته للهلاك فلا يمكن ان يقدم اختيار المكان لوجود العشب فيه والكلى ولكنه لا يوجد به الماء. ومن هنا جاء التهديد الشديد والوعيد الاكيد من رسول الله صلى الله عليه وسلم والتحذير في ان يمنع الانسان - 00:05:10
فضلا معا وقد ذكرت لكم ايضا الحديث الصحيح اشرت الى ما يتعلق به الذي قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا ينظر الله تعالى اليهم يوم القيامة ولا يزكيهم ولا هم عذاب اليم ومنهم رجل - 00:05:36
منع معه ماء فمنعه ابن السبيل. يعني في فلاة يكون معه الماء فيأتي المار في الطريق مضطر الى الماء فيمنعه هذا من الذين لا ينظر الله تعالى اليهم ولا يزكيهم يوم القيامة ولهم عذاب اليم وذكر منهم ايضا انسانا - 00:05:56
بايع اماما لا يبايع الا لمصلحة. ورجل ايضا باع سلعة بعد العصر فاقسم بالله وهو كاذب. وهذا خطير جدا الذين يتساهلون بالايمان عندما يبيع احدهم سلعة من السلع ويقول والله انا اشتريته بكذا وهو كاذب وقد جاء التنظيم - 00:06:16
على ذلك بعد العصر. اذا فضل الماء او منع الماء مطلقا او فظله مع وجود المضطر اليه او من هو بحاجة مع زيادته عن حاجة هذا امر لا يجوز ويجب بذله ومن لم يبذله يكون ايضا معرضا للوعيد الذي ورد في الاحاديث - 00:06:36
قال ولا يلزمه الحبل والدلو. يقول المعلف لكنه اذا بذل الماء يعني اطلق البئر وقال من شاء ومنها لا يلزمه الحبل والدلو. يعني الحبل الذي يربط به الدلو فينزل في البير فيستخرج به الماء. يقول لا - 00:07:01
هذا من خالص ماله ولا يلزمه كما انه ايضا لو مثلا احسن الي الانسان لا يلزم ان يسكنه في داره وغير ذلك. اذا الدلو وكذلك الرشا الحبل منفصلان عن موضوع الماء. هو يقول له هذا الماء لكن - 00:07:21
لو قدر ان هذا الانسان مضطر الى الشرك ولا يستطيع الوصول الى الماء فيجب على الانسان في هذه الحالة ان يبذل له الدلو والرشاء اي الحبل ليست قال لانه يتلف بالاستعمال فيتظرر به. لان الحبل وكذلك الدلو يتلفان بالاستعمال فلا يلزمه - 00:07:41
ذلك ومن هنا لا يتعين عليه ان يلتزم بذلك بل يهيئ فضل الماء ويقدمه لغيره وهذا كاف قال لانه يتلف بالاستعمال فيتظرر به فاشبه بقية ماله. فاشبق بقية ماله لا يلزم الانسان ان يبذل ماله - 00:08:06
او لغيره الا عند الظرورة هناك قد ينقذ غريقا او انسان اشرف على الهلاك او غير ذلك فهذه مسائل استثنائية قال الامام رحمه الله وهل يلزمه بذل مائة لزرع غيره؟ فيه روايتان. هنا تعلمون ايها الاخوة البذل للانسان - 00:08:28
وكذلك الحياء الحيوان متعين. اما الانسان فهو اكدها بلا شك لان الرسول صلى الله عليه وسلم ومن احياها فكأنما احيا الناس جميعا اما الحيوان فلقوله عليه الصلاة والسلام في كل ذات كبد رطبة اجر - 00:08:48
وتعلمون قصة المرأة البغي وجاء في بعض الاحاديث انه رجل التي مرت ببير فشربت منها فوجدت بعد ذلك كلبا يلهث من شدة العطل العطش فانزلت خفه فملأته فاسقته فغفر الله سبحانه وتعالى لها مع انها قد ارتكبت - 00:09:09
معصية وكبيرة قال اذا بالنسبة للزرع هل يلزمه ان يبذلها العلماء مختلفون؟ بعض العلماء يقول يلزمه ان يبذله لزرع غيره ما عن حاجته لان الزرع ايضا له حياة وحياة هذه فيها فائدة لصاحبه ولغيره فعليه الا يمنع فضل - 00:09:29
ومن العلماء من قال الزرع لا حرمة له. فهو يختلف عن الانسان والحيوان فلا ولا شك ان هذا ايضا من كرم الاخلاق يعني الانسان عندما يقدم لاخيه المسلم امرا فيه خير ومصلحة هذا يعد الى جانب كونه امرا شرعيا - 00:09:52
يعد ايضا من مكارم الاخلاق ومحاسنها. ولذلك تجد ان الكرماء يبذلون المعروف ويقدمون الخير لغيرهم انه بالنسبة للانصار يؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة كما هو معلوم. ولذلك نسينا - 00:10:12
نذكر في درس ليلة البارحة في الحمى لما طلب رسول الله صلى الله عليه وسلم جماعة من الانصار ليقطعهم ارضا بالبحرين قالوا يا رسول الله حتى تقطع اخواننا من المهاجرين. وفي بعض الروايات اخواننا من قريش. وهذا - 00:10:33
يؤكد معنى قوله وهذا يأتي امتدادا لقول الله تعالى ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة وانتم تعلمون مواقف مع المهاجرين

عندما قدموا المدينة شاركوهم في اموالهم وفي سكنهم وقدموا لهم الشيء العظيم. هذا هو - 00:10:55
والذي ينبغي للمسلم فاذا لم يستطع ان يصل الى درجة الايثار فما عليه الا ان يقدم ما يزيد عن حاجته هي الموجودة هي البحرين وبعضهم كان يدخل فيها ما حول الاحساء فيما مضى - 00:11:15
قال رحمه الله تعالى وهل يلزمه بذل فظل مائة لزرع غيره؟ فيه روايتان احداهما لا يلزمه. لان على حرمة له في نفسه. والثانية يلزمه لما روى اياس ابن عبد ان النبي صلى الله عليه واله وسلم - 00:11:34
انها عن بيع فضل الماء رواه ابو داوود رحمه الله. حقيقة رواه ابو داوود هو مسلم يكتب لان ذكر مسلم اولى. نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع فضل الماء - 00:11:54
اذا ما زاد عن المال اينبغي للانسان ان يبيعه؟ وهذا حجة للذين يقولون لا يجوز بيع الماء ما فضل عن حاجتك فليس لك ان تبيع بل تبذله. وهذه مسألة اشرت اليها وان كان موظعها هو كتاب البيع هل يجوز بيع الماء لا - 00:12:10
العلماء مختلفون بعضهم يقول يجوز بيع مطلقا وبعضهم يمنع ثلاثة لحديث الناس شركاء في ثلاث الماء والكلى والملح فلا ينبغي لاحد ان يبيع. لكن اذا كان الماء داخل داره او حائطه فانه يملكه. والذي - 00:12:29
ويقولون ايضا لا يملك هم يمنعون الدخول الى الحائط فقط ولكنهم يقولون بانه لا يكون الماء ملكا له. اذا مسألة بيع الماء او ما فضل عن الماء من العلماء من يمنعه ومن العلماء من يجيزه - 00:12:49
قال وان لم يفضل وان لم يفظل عنه شيء لم يلزمه بذله. وان لم يغفل عنه شيء قالوا لانسان تعال وشاركنا يعني قاسمنا بالماء الذي تشرب منه انت واولادك او الذي لا يكفي الا لسقي مزرعتك او لدوابك لا - 00:13:09
الانسان يبدأ اول شيء بحاجته ثم بمن يعول ثم بعد ذلك يقدم للغير لكن اهل كما عرفتم الايثار يؤثرون على انفسهم. يعني اهل الايثار يقدمون فهم على انفسهم وتعلمون ما حصل في معركة من المعارك عندما يؤتى بالمال فكل واحد يقول اعطه لاخيه اعطه - 00:13:28
حتى سخنت فيهم الجروح فماتوا. هذا هو الاثارة. وهم في تلك الحالة قال لان الوعيد على منع الفضل يدل على جواز منع غيره ولان ما يحتاج اليه يستظر ببذله. طيب ما الجواب عن هذا الحديث الذي فيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:13:53
نهى عن بيع فضل الماء. اي ما زاد عن فضل الماء عن حاجتك لا تبيعه. العلماء ردوه الى الاحاديث الاخرى لا احدكم فظل المال يمنع الكلام ومعنى لا يمنع فضل المال يمنع به الكلى يعني ان تأتي الى ارض فيها بيئة - 00:14:17
يملكها انسان. فيقول قف ليس بامكانك ان تأخذ شيئا من تلك البير حينئذ هذا الانسان لو بقي في ذلك المكان سيعرض ماشيته للهلاك. ومن هنا يكون هذا سببا في منع لانه لما منع الماء الذي فيه الحياة تسبب على ذلك انما ان الناس لا يأتون الى هذا الكلام - 00:14:39
خشية ان تهلك دوابهم وانعامهم قال ولان ما يحتاج اليه يستظر ببذله فلم يجب بذله كحبله ودلوه. ولان ما يحتاج الانسان اليه يصيبه ضرروا في ماذا؟ ببذله يعني انت محتاج الى الطعام فلو بذلته الى غيرك فانك تتظرر لكن ايهما؟ لو كنت من المنذرين - 00:15:06
تنعم وتعلمون قصة عائشة عندما كانت عندها تمرة فتصدقت بها وتعلمون الرسول صلى الله عليه وسلم كيف لا كيف كان يتصدق وكان ما اجود من الريع وكان اجود ما يكون في رمضان ويخرج ويربط ماذا الحجارة على بطنه من شدة الجوع ويلتقي ببعض اصحابه - 00:15:33
ابي بكر سيجدهم على ذلك مع ما هم كانوا عليه من الثرى كابي بكر لكن لماذا؟ لانهم لا يتركون اموالهم ينفقونها في الصدقات في اعمال البر في تجهيز الجيوش في كل ما فيه خدمة للاسلام واهله - 00:15:53
نعم الراجح في هذه المسألة انه بالنسبة لفظل الماء يجب على الانسان نص الحديث واضح ان يبذله اما بالنسبة لبيع الماء الاحوط للانسان الا يفعل ذلك في مزاد ولو باعه فالحديث ايها الاخوة يحمل - 00:16:11
وعلى الاحاديث الاخرى قالوا تقيده يعني نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الماء قالوا يحمل على احاديث لا يمنع المال لا

يمنع فضل المال ليمنع به الكلأ لا تمنعوا فضل الماء لتمنعوا به فضل - 00:16:35
فقالوا هذا الحديث المطلق يحمل على الاحاديث المقيدة التي نصت على فضل المال وبذلك يتم الجمع بين الادلة قال المصنف رحمه الله الضرب الثاني الماء النابع في الموات الماء النابع في الموات - 00:16:53
يعني ارض ميتة نعم فاذا جاء انسان فامسك بتلك الارض واحياها ماذا يحصل؟ نعم. قال فمن سبق الى شيء منه وهو احق به لقول النبي صلى الله عليه واله وسلم - 00:17:14
من سبق الى ما لم يسبق اليه مسلم فهو احق به فهو احق به لكن ما قال يملكه اذا اذا جئت ليلة عظم فيها ماء نابع عواد يعني ملتقى وديان تجتمع فيه السيول واردت ان تحيي ذلك المكان المشرف فهذا حق لك - 00:17:30
وانت ماذا اولى من غيرك به؟ لكن هل لك ان تمنع غيرك منه؟ الجواب لها كما مر في المعادن السائلة والماء وغيره ودليل ذلك قوله عليه الصلاة والسلام في الحديث الذي سمعناه من القارئ. نعم. قال وان اراد ان يسقي ارضا - 00:17:54
وكان الماء في نهر عظيم لا يستظر احد بسقيه. ما هي الان نرى العظيمة؟ يمثل العلماء بنهر النيل في مصر فهذا تعلمون نهر يعني يمتد من اماكن بعيدة يمر بالسودان - 00:18:14
ويكون ايضا شطرين النيل الابيض والازرق ثم يأتي الى مصر وينتهي مع ما يأخذه الناس من حاجاتهم الى ان يصب بالبحر وهو بلا شك اطول نهر في الدنيا. وهناك ايضا نهر الفرات ونهر دجلة. هذه انور عظيمة فهذه مهما اخذ منها - 00:18:32
يعني فان الناس لا يتشاحون فيها. لان الانسان يأخذ منها والباق والماء يسيل فيها ومثلها ايضا الانهار الاخرى قال جاز ان يسقي كيف شاء لانه لا ظرر فيه على احد لان النهر الجاري مهما اخذت منه لا تظر غيرك - 00:18:52
هذا ليس مثلا جدول صغير يسيل اذا ما اخذ منه هذا واخذ منه ذاك ضعف او توقف عن الاخرين لا والى الحاق الضرر بهم وبمزارعهم هذا نهر يفيض ياسين فمهما اخذ منه لا يحصل. هذا يقول المؤلف رحمه الله تعالى هذا لا اشكال فيه. فللإنسان ان يأخذ - 00:19:13
منه ما يشاء ما يحتاج اليه في الشرب ما يحتاج اليه لشرب ماشيته وسقي ايضا مزرعته قال قال رحمه الله تعالى اجاز ان يسقي كيف شاء لانه لا ظرر فيه على احد. وان كان نهرا صغيرا - 00:19:38
او من مياه الامطار بدأ بمن في اول النهر فيسقي. يعني تجد الان ان مثلا نهر صغير الجدول يعني جدول يمر او نهل صغير ينقطع احيانا تجد هناك مزارع فاذا اريد توزيع ذلك لانه لا يمكن ماذا ان يأخذ كل انسان؟ ولكن يوزع فيبدأ بالاقرب ماذا؟ للنهر لانه اولى - 00:19:59
الاقرب فلاقرب ثم الذي يليه ثم الذي يليه. وسيأتي ما هي الكيفية؟ هذا يسقي حتى يصل الى كعب الرجل ثم يتركه للاخر وهكذا. وان كانت ارضه فيها انخفاض وفيها انبساط - 00:20:26
يسقي ما فيه الانخفاض في جهة وما فيها الانبساط مرة اخرى نعم قال وان كان نهرا صغيرا او من مياه الامطار بدأ بمن في اول النهر فيسقي ويحبس الماء حتى يبلغ - 00:20:42
اصل مياه الامطار التي تسيل يعني تعلمون مياه الامطار تسهيل في الاودية ومنه ماذا ذلكم المطر الذي كان يسيل في سراج الحرة ولبنا سنجد الخلاف فيه بين الانصار وبين الزبير بن العوام - 00:21:00
والذي جاء فيه يعني حديث طويل وتكلم عليه العلماء وماذا حصل من الانصاري تجاه رسول الله؟ وكيف يرد على ذلك وما الجواب؟ هذا كله سنقف عنده ان شاء الله لاهميته. لان الصحابة بلا شك ايها الاخوة لهم مكانة. فينبغي ان ينزل - 00:21:17
المنزلة اللائقة بهم. وينبغي دائما ان يكون ما صدر عن احد منهم ينبغي ان يحمل محملا حسنا وجه توجيها كريما. نعم قال ويحبس الماء حتى يبلغ الكعبة ثم الكعبة ستجدون له دليل اذا ورد فيه. اولا الزهري وهو الامام التابعي المعروف المحدث المشهور - 00:21:37
الذي اوصاه عمر ابن عبد العزيز الخليفة الراشد الخامس الخليفة الاموي بان يكتب له حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وبدأ بكثافته. لان الحديث في اول الامر منع منه - 00:22:08

رسول نهى عن كتابة الحديث ثم قال اكتبوا لابي شاة واراد عمر ان ماذا يكتب ثم واراد عمر بن الخطاب ان يكتب ثم توقف وسبب المنح حتى لا يلتبس في القرآن فلما دون القرآن في صحف وعلم وانتهى واصبح لا يلتبس عليه - 00:22:23
اتجه العلماء بعد ذلك الى ماذا عصر التدوين وكتابة الحديث واشتهر ذلك في زمن عمر فكان الامام الزهري يقول قل فاقسنا ذلك كما سيأتي في حديث ماذا الزبير ثم قال له واسقي يا زبير حتى يرجع الى الجدر قال قسناه فوجدناه الى الكعبين - 00:22:43
يعني جعلوا ذلك حدا لان الجذر يختلف. هناك جذر عاد هناك جذر منخفض يختلف باختلاف ماذا؟ الجدر قال ويحبس الماء حتى يبلغ الكعب فثم يرسل الى الذي يليه. كذلك الى الاخر - 00:23:06
قال لما روى عبد الله ابن ابي بكر ابن عمر ابن حزم انه بلغه ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قال في في سيل مهزور ومذينيب يعني واديان في - 00:23:26
مدينة يعني يقول العلماء واديان في المدينة. وربما الذين يعرفون لهم معرفة بالاثار يعرفونها نعم يمسك حتى يبلغ الكعبين ثم يرسل ثم يرسل الاعلى الى الاسفل اخرجه مالك رحمه الله في الموطأ. هذا الحديث تكلم فيه الحافظ بن عبدالبر وقال انه حديث مدني يعني رغاة - 00:23:42
ومن المدينة كما تسمعون وفيهم ماذا؟ الامام مالك وامام مالك وامام دار الهجرة. قال بانه حديث مدني مشهور تلقاه العلماء بالقبول يعني تكلم عنه الحافظ ماذا ابن عبد البر رحمه الله تعالى؟ في شرحه للموطأ وانتم تعلمون بان ابن عبد البر شرح الكتاب اي - 00:24:09
في كتابه المشهور في التمهيد وكتابه الاخر الاستذكار. لكنه في التمهيد كان اتجاه اكثر الى الحديث يعني للعناية بالجانب الحديث وفي الاستذكار ماذا كان يعنى بماذا؟ ايضا الى جانب الاحاديث واقوال السلف - 00:24:34
بالمسائل الفقهية وهو يعتبر اعظم مرجع لكتاب بداية المجتهد الذي سبق ان درسناه هنا فمن يريد المرجع الدقيق لذلك الكتاب في المسائل وفي الادلة فليرجع الى كتاب الاستذكار لابن عبد البار - 00:24:57
وهذا حقيقة الكتاب كان في الاصل مفقودا لا يوجد منه الا قطعة صغيرة منذ فترة طويلة في مصر ثم يسر الله تعالى فتم العثور عليه كاملا وتم طبعه. وهذه من نعم الله - 00:25:15
سبحانه وتعالى على طلبة العلم ان يوجد مثل هذا الكتاب الغزير في مادته الفقهية والحديثية قال رحمه الله وعن عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما ان رجلا من الانصار خاصم الزبير - 00:25:32
في سراج الحرة التي يسقون بها وقال النبي صلى الله عليه واله وسلم اسقي يا زبير ثم ارسل الماء الى جارك الانصاري فقال ان كان ابن عمتك فتلون وجه رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ثم قال يا زبير - 00:25:52
اسقي ثم احبس الماء حتى يبلغ الى الى الجدر الى الجدر الى الجدر متفق عليه هذا الحديث ايها الاخوة له اهمية عظيمة اولا من الناحية الفقهية وايضا من الناحية ايضا العقدية - 00:26:13
لانه يجب ايها الاخوة ان يكون للصحابة مكانة عظيمة عندنا جدا وانا اذكر عبارة ماذا للامام الطحاوي رحمه الله تعالى فانه لما اشار الى ما حصل بين الصحابة من خلاف ما حصل بين علي ومعاوية - 00:26:30
ومن سأل من قال ونسأل الله سبحانه وتعالى الذي حفظ ايدينا يعني من ان تسهم بما حصل ان يحفظ السنتنا من ان نخوض او ان نقول فيهم غير الحق الصحابة رضوان الله تعالى عليهم ايها الاخوة - 00:26:49
ساعود الى هذا الكلام. هنا حصل ماذا اختلاف بين الانصار وبين ماذا؟ وبين الزبير بن العوام الزبير بن العوام انما هو قرشي. والانصاري انما هو من الانصار. وقيل بانه من الاوس - 00:27:08
حصل خلاف بينهم حول امر دنيوي ذلك ان السيل الذي يمر شراج الحرة وهو مسيلها يمر بمزرعة وفي بعض الروايات نخل بدأ الزبير فطلب الانصاري من الزبير ان يرسل اليه الماء. وكان الزبير يسقي مزرعته اولا فما فاض يذهب الى ذلك الرجل - 00:27:26
فلما حصل بينهما خلاف وربما اشتد ذهب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو المرجع والحكم في ذلك فماذا كان من رسول الله

صلى الله عليه وسلم الا ان قال اسقي يا زبير ثم ارسل الماء الى جارك انظروا كلمة لطيفة - 00:27:53
ان الرسول صلى الله عليه وسلم وفيها تيسير وفيها مساعدة لذاك الانصاري ولكنه لم يدرك ما قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يعلم الحكم والا الرسول في ذلك تلطف به. وكان ايضا اطلق الكلام. فما كان من الانصار الا ان قال اخذته ربما الغضب - 00:28:13
في سورة غضب وانتم تعلمون ايها الاخوة بان الشيطان يجري من ابن ادم مجرى الدم. ولذلك الرسول صلى الله عليه وسلم يقول ليس الشديد بالصرعة وانما الشديد من يملك نفسه عند الغضب - 00:28:37
ولذلك لما جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اوصني؟ قال لا تغضب. فكأن الرجل استقل ذلك فقال فاوصني قال لا تغضب لان الانسان ايها الاخوة اذا غضب انفلت زمام لسانه وانطلق وكما قيل لسانه كحصانك ان صنته - 00:28:54
حصانك وان اهنته اهانك. وفي الحديث الصحيح من يضمن لي ما بين فكيه يعني اللسان وما بين فخذي يعني في الفرج اضمن له الجنة وهل يكب الناس في النار على وجوههم او قال على مناخرهم الا حصائد السنتهم؟ عندما قال ذلك رسول الله صلى الله عليه - 00:29:19
سلم لمعاذ عندما سأل اذا قال ذلك الانصاري والعلما اختلفوا في هذه المقالة من هو ذلك الانصاري؟ بعضهم قال بدريا وعلى القول بانه بدري الله سبحانه وتعالى كما تعلمون قد اطلع على اهل بدر فقط - 00:29:43
قال اعملوا ما شئتم فاني قد غفرت لكم كما هو الحال بماذا؟ في اهل الموقف في عرفات. ومنهم من قال انه منافق فكيف يكون منافقا وهو بدري؟ جاء في عدد من الروايات بانه بدري - 00:30:00
والذين قالوا بانه منافق وهو من اهل بدر قالوا ربما حصل منه هذا الكلام قبل ان لماذا؟ ان ان يشارك في معركة بدر ولكن هل هناك طريق لنتلمس له العذر في ذلك - 00:30:18
مهما يكن من امر فهؤلاء الصحابة مهما كان اولا تعلمون الرجل قال ان كان ابن عمتك ماذا قصده بذلك هل يتهم الرسول صلى الله عليه وسلم بالحيف وحاشاه ذلك وهو القائل عليه الصلاة والسلام والذي نفسي بيده لو ان فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها ما قال - 00:30:37
لامرت بقطع يديها قال لقاطعت يدها بنفسي وهي احب الناس اليه ابنته فاطمة نعم وهي سيدة نساء اهل الجنة. ومع ذلك يقول لقطعت يد اذا لا تأخذه في الله لومة لائم. وما خير بين - 00:31:02
من امرين اللي اختار ايسرهما ما لم يكن اثما فان كان اثما فانه ابعد الناس عنه اذا الرجل قال ان كان ابن عمتك فما الجواب عن ذلك؟ هذا يحتمل كما قلنا انه فيه اشارة قد يفهم منه انه يعني غضب فكأنه اراد ان - 00:31:20
رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذه الحيث بالنسبة لابن عمته لان ام الزبير هي عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم بانها ابنة عبد المطلب اخت عبدالله والدي رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:31:41
القول الاخر ان الانصار اراد بذلك ان كان ابن عمتك انه اخذتك ماذا مكانة القرابة وكذلك صلة الرحم. فلما كانت القرابة واجبة وصلة الرحم متعينة دفع ذلك الى ان حكمت له هذا هو اللي كان يعني اجيب به. يعني قالوا لعله قصد ذلك - 00:31:57
وهذا الذي ينبغي ايها الاخوة ان نحسن الظن باصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا نلوم ذا اختلف ايضا فيه. قيل اسمه حميد وقيل هو حاطب بن بلتعة وقل قيل هو ثابت ابن شماس الذي حصل الخلع في قصته - 00:32:24
يعني فيه كلام كثير ما ينبغي لطالب العلم ان يشتغل بمثل هذه الامور. ولكننا نعود الى الصحابة لا ينبغي لمن للمسلم لو سمع مثل هذه الكلمة ان يتخذها منفذا ليطعن في اصحاب رسول الله صلى الله - 00:32:45
عليه وسلم. فالصحابة قد زكاهم الله تعالى في كتابه العزيز ورضي عنهم وهو سبحانه القائل محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم. تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا - 00:33:04
ما هم في وجوههم من اثر السجود ذلك مثل في التوراة ومثل في الانجيل الى اخر الاية ويقول سبحانه وتعالى لقد رضي الله تعالى عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة - 00:33:25

والايات في ذلك كثيرة في الثناء عليهم في الثناء عليه جم عليهم جملة وبالنسبة لبعضهم اذا هذا بالنسبة لما جاء في القرآن. اما سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:33:42
فلا ننسى بانه هم الذين وقفوا في خدمة هذا الدين فدافعوا عن بيضته. وكانوا حصنا حصينا فهم الذين انفسهم رخيصة في سبيل الله سبحانه وتعالى. فدافعوا عن هذا الدين بسيوفهم. ودعوا الى هذا - 00:33:59
وجاهدوا في الله حق جهاده. وكانوا صادقين مع الله تعالى ومع نبيه صلى الله عليه وسلم. وهم الذين رسول الله صلى الله عليه وسلم خير تربية. وعلمهم خير تعليم. وتلقوا العلم خالصا نقيا - 00:34:19
صافيا لم تشبه شايبة من مشكاة النبوة. وهم الذين مات عنهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو راض. وهم الذي قال الذين قال فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم الله الله في اصحابه فوالذي نفسي بيده لو بلغ احدكم - 00:34:39
مثل او احد ما بلغ لو انفق احدكم مثل احد ما بلغ مد احدهم ولا نصيفا ولا شك بانهم حازوا قصبة السبق في خدمة هذا الدين الله سبحانه وتعالى امرنا بان نترضى عنهم - 00:34:59
وكما جاء في كتابه العزيز فيجب على المسلم ان يحفظ لسانه عن الخور في الصحابة الا ما فيه الخير. لما فيه المدح لهم. لان هؤلاء هم اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهم الذين حفدوا - 00:35:17
الله تعالى بهم الدين. وهم الذين دافعوا عن الدين وهم الذين عندما ارتد من ارتد من العرب وقفوا. فردوهم الى حظيرة الاسلام وقتلوا من قتلوا وقاتلوا مانع الزكاة والحديث عن هذا الكلام يقول لكنني قصدت من ذلك وقد مر - 00:35:33
بنا هذا الحديث فربما يقع في نفس بعضنا ان يقول كيف يتجرأ واحد يقال من الانصار ان يتهم رسول الله ويقول ان كان ابن عمتك معنى هذا انك ما دا ملت اليه واصابك الحيث نحوه هذا لا نقول بان - 00:35:53
وحتى لو قد ان الانسان ربما زل لسانه فهذه غلطة ندم عليها وقد حصل وعلى الثلاثة الذين خلفوا حتى اذا ضاقت عليهم الارض بما صحبت حتى اذا ضاق وظنوا ان اخر الاية وظنوا ان لا ملجأ من الله لا اليه ثم تاب عليهم ليتوبوا. فربما يحصل ايها الخطأ - 00:36:12
يحصل الخطأ من الانسان ويرجع ويتوب ولا شك بان الخطأ في جانب الله تعالى او في جانب رسوله صلى الله عليه وسلم خطير بل الخطأ في جانب اي مسلم فما بالكم اذا كان في حق رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ اذا نحن نلتمس له العذر ونقول لكن لم يأتي دليل - 00:36:34
صحيح صريح على انه كان منافقا. اما المنافقون فلا يستغرب منهم مثل ذلك واكثر. لان المنافقين كما قال الله تعالى ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار واذا رأيتم تعجبك اجسامهم ويقولوا تسمع لقول كانهم خشب مسندة ولكن هذا قد جاء بانه بدري وحاشاه ان - 00:36:58
يحصل منه ما يحصل من المنافقين قال وسراج الحرة مسائل الماء جمع شرج وهو النهر الصغير يعني المراد هنا بالنهر والجدول والا المدينة ليس فيها نهار ربما يفهم ماذا الجدول الصغير او السيل الذي يجري تجوزا يسمونه - 00:37:21
نهرا فتجد هناك اذا جاء السيل اذا كثر يتشعب الوادي شعبا فيذهب جدول هنا وجدول هنا وشعيب هنا وشعيب هنا ثم بعد ذلك تقطف فتتجه في اتجاهات هذا هو المراد - 00:37:42
مشي رجل الحرة هي الحرة هذه التي تعلوها الحجارة السوداء وهي معروفة ولا تزال قائمة ومعروفة في المدينة اذا كان هذا هو المراد بانه مثيل الحربة قال ولان السابق الى اول النهر كالسابق الى اول المشرعة - 00:37:59
كالسابق الى اول المشرع الله تعالى يقول لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاج ويقول سبحانه وتعالى ثم جعلناك على شريعة من الامر فاتبعها ولا تتبعها الذين لا يعلمون. والشريعة في بلغة العرب - 00:38:18
هي الطريق المستقيم الذي يوصلك ويأخذ بيدك الى الماء. فهو الذي يرده الانسان وترده الابل وسائر قبل تشرب منه. هذا هو الطريق فسميت الشريعة شريعة لاستقامتها ولما كان الطريق الذي يوصل الى الماء يكون طريقا مستقيما سميت ايضا الشريعة شريعة

لاستقامتها - 00:38:40
وعدم اعوجاجها لانها نزلت من لدن حكيم عليم اذا ما هي المشرعة؟ المشرعة هي الشريعة ومعناته المشرعة هي الشروع في الماء اي الطريق الى الماء اي الطريق الذي يسير فيه الماء هذا هو مراد المؤلف اذا المشرعة هي الشريعة والشريعة هي طريق المال - 00:39:07
قال رحمه الله وان كانت ارض الاول بعضها انزل من بعض سقى كل واحدة على حدتها. يعني ما يأتي ويطلق الماء فيسوي لا يوجه الماء الى ماذا؟ الى المنخفضة الى الكعب لانه لو سقاهما معا - 00:39:31
اذا واصلت المرتفع الى الكعب كانت تكون الاخرى ربما وصلت ذراعا او مترا. فيكون اضر بغيره. فهذه يوجه لها والماء حتى يصل الى الكعبة المرتفعة والى المنخفضة كذلك. ولا يجعل اتصالا بينهما لانه لو جعل اتصالا بينهما فالارض المنخفضة ستأخذ ما - 00:39:49
كثيرا. نعم. قال وان كانت ارض الاول بعضها انزل من بعض سقى كل واحدة على حدتها فان اراد انسان قال رحمه الله فان اراد انسان احياء ارض على النهي. ان اراد انسان احياء ارض النعل - 00:40:13
فان اراد انسان احياء ارض على النهر بحيث اذا سقاها يستظر اهل الارض الشاربة منه منع يعني لو قدر انه توجد بساتين على جدول من الجداول او على واد من الاودية - 00:40:33
تمر عليه السيول وتكثر والناس ماذا يزرعون القمح ويزرعون البرسيم وغير ذلك يستمدون الماء من ذلك الجدول او النار جاء انسان ليحدث ماذا احياء فيأتي الى رأس النهر الى القلب الذي يمد هؤلاء المشرعة - 00:40:50
فيقوم فيحيي فيه وبلا شك جاء متأخرا فاضر بالاخرين. يقول المؤلف يمنع في هذا المقال لكن هناك خلاف بين العلماء اعتقد ما اشار لو جاء الى ذلك المكان واحيا فيه ولم يأخذ مما النهر حفر بئرا هل يجوز له - 00:41:12
هذا في خلاف بين العلماء فاكثرهم منع لماذا قالوا لانه يخشى مع تقادم العهد وامتداد الزمن يظن بان هذا من الاصل احيا فيأخذ من النهر فيظر بالاخرين ولذلك هذا من باب سد - 00:41:32
قالوا يمنع قال رحمه الله لان من ملك ارضا كانت له حقوقها ومرافقها واستحقاق السقي من هذا النهر من حقوقها. لان الانسان اذا ملك ارضا كان له حقوقه وحقوقها الطرق المنافذ - 00:41:50
خارج مياه ايضا السيول المياه التي تصل اليها كل الحقوق التي نسميها بالمرافق العامة الان. هذه للانسان اذا اشترى عرض له حقوقها فمثلا له الحق ان يكون له ميزاب ينزل ماذا؟ سيل منه من سطح بيته على على الطريق - 00:42:10
وايضا له حق في الطريق وله حق في الشارع وله ايضا حق في وصول المائلين اذا كانت هناك بئر مشتركة او كان هناك واد يجري وهكذا. هذه تعتبر من متممات الملك اي من الحقوق. فاذا جاء انسان وحال بينه وبين - 00:42:30
باينة يمنع من ذلك يعتبر معتديا والمعتدي يمنع من اعتدائه قال واستحقاق السقي من هذا النهر من حقوقها فلا يملك غيره ابطاله قال المصنف رحمه الله تعالى فصل فان اشترك جماعة في استنباط عين اشتركوا في مائها. يعني اشترك جماعة في حفر بئر - 00:42:50
او في استنباط عين يعني قدر وان هناك عين كانت توجد في هذا المكان فدفنت. المهم انهم حفروا فنبعت عين نبع الماء فماذا يفعلون؟ هذا هو مراد المؤلف. هذا يوزع بينهم على قدر حصصهم - 00:43:18
نعم قال اشتركوا في مائها وكان بينهم على ما اتفقوا عليه عند استخراجها يعني اتفقوا هذا يا ادم مثلا له النص وهذا له الثلث وهذا له السدس او هذا له مثلا النصف وهذا له الربع وله الربع الاخر حسب - 00:43:36
المؤمنون على شروطهم. نعم قال رحمه الله وكان بينهم على ما اتفقوا عليه عند استخراجها فان اتفقوا على سقي ارضهم منها بالمهايئة جاز مرت بنا المهاية هي المعاقة يعني ان ويقول هذا انا اسقي اليوم وانت تسقي غدا والاخر يسقي بعد - 00:43:54
او يقول هذا انا اسقي في الصباح وانت تسقي في المساء او انا اسقي في اول الصباح وانت في الضحى وهذا في العصر وهكذا. هذه هي المهاية على ان يكون الماء يختص به كل واحد منهم في وقت من الاوقات. وهذه المهايئة مرت بنا لعلكم تذكرون في كتاب الاجارة - 00:44:17

قال رحمه الله وان ارادوا قسمته بنصب حجر او خشبة مستوية في مصدم الماء يقولون يأتوا بخشية يأتي بمثلا حجارة بلسة ويكون لها ثلج هكذا او نقد فكل انسان ينقض او يكون الفتح في اعلى الحجارة التي الى ساقية على قدر نصيبه منها هكذا كانوا - 00:44:38
الان تغيرت الامور كما تعلمون واصبحت فيها التمديدات المواسيرات ستة بوصة وخمسة واربعة وثلاثة فاصبحت هذه سهلة لكن هذه مسائل وقعت ولكي تعلموا ما كانوا عليه من الحال. يؤتى بحجر - 00:45:05
ثم تجد انهم يعملونه فهذا تكون الفتحة فيه صاحب الربع اقل. وصاحب النص الفتحة تساويه مرتين او يخرق في الحجر. او يؤتى في خشبة مستطيلة وتعرض ثم بعد ذلك كن ساقيتان يكون فيها فتحة لصاحب الربع - 00:45:22
ماذا؟ مثلا الذي يأخذ ثلث الماء له نصف الاخر. وصاحب الثلثين فتحته تساوي هذه مرتين وهكذا. هكذا يعملون ايها الاخوة فكانوا يجدون الجهد في اعمالهم. وفي زراعتهم وفي كل امر من امورهم. اما الان فالماء وصل الى بيوتنا - 00:45:40
والكهربا وصلت وكانوا اولا يوقدون بهذا السراج الذي فيه الفتيل هذا ويعانون من المشقة وما فيه ايظا من الاظرار الان بحمد الله كل هذه الامور تيسرت وكثرت النعم قال رحمه الله او خشبة مستوية - 00:46:02
فيها هي مستوية في مصدم الماء. فيها نقبة. في مصدم الماء في المكان الذي يضرب فيه الماء يعني يصل يصطدم به الماء. اذا جاء يصطدم فتجده يتوزع والماء كما تعلمون يبحث عن مجراه. الماء هذا - 00:46:23
اللطيف هذا الذي ترونه الماء من الطف الاشياء تجدونه لطيف وما على طافته يؤثر في الصخرة. ولذلك الشاعر يضرب به مثلا يقول اما ترى الماء في تكراره؟ في الصخرة الصماء - 00:46:40
قد اثر يعني انت انت عندك انسان توجهه لا تيأس. حاول وكرر وابذل الجهد ايظا انت ايظا اذا طلبت المعيشة ولم توفق في طريق او طريقين لا تيأس ماذا فليكن - 00:46:55
لك عزيم ولده يقول اما ترى الماء في تكراره بمروري على السهرة في الصخرة الصماء قد اثنى انظروا الى الصخور التي تمر عليها المياه الانهار او غيرها ستجدون انها تتأثر بالماء. هذا الماء الشفاف الرقيق - 00:47:11
هذه المادة السهلة تؤثر في الصخرة الصماء نعم ومع ان الله تعالى ذاكر في قلوب العصاة بانها اشد قسوة من الحجارة كالحجارة او اشد قسوة قال رحمه الله تعالى فيها نقبان على قدر حق كل واحد منهما جاز نقبان يعني فتحتان فالفتحة في لغة العرب تسمى نقم ولا تنتقب المرأة يعني - 00:47:30
ماذا تجعل فتحات على اذنيه؟ فتحتين على عينيها قال وتخرج حصة كل واحد منهما في ساقيته منفردة. يعني الفتحة تكون على قدر نصيبه نصيب الربع ياخذ الربع وصاحب النصف يأخذ النصف وهكذا وصاحب الربع الاخر يأكل وهكذا زادوا او كثروا او قلوا - 00:47:59
وان اراد احدهما ان هذه هي الوسيلة ايها الاخوة التي يستطيعون ان يصلوا اليها يعني الانسان يبذل جهده يعني ليس شرطا انتم ترون لما مر بنا في كتاب البيوع البيوع ومرت بنا انواع مثلا لا يجوز - 00:48:26
فيها منها الغرر بيع الغرر بيع الغرر لا يجوز لان رسول الله صلى كما في صحيح مسلم نهى عن بيع الغرق لكن لو كان الغرر يسيرا يقول العلماء يتجاوزون يغتفر الشيب يسير يغتفر عنه. كذلك الشيء اليسير من النجاسة جدا يغتفر عنه على تفصيل في ذلك تختلف - 00:48:45
وهكذا دائما تجد ان اليسير ييسر فيه الامر ويخفف عنه. ولذلك الدم الذي يخرج من البدن اذا كان يسيرا لا يؤثر على ولذلك العلماء قالوا ما فاحش وما هو تحديد الفاحش؟ هل هو الذي يسيل؟ هل هل هو الذي يتكرر منه النقط - 00:49:05
بعض العلماء قال استفت نفسك وان افتوك وان افتوك كما في استفت قلبك وان افتوك وان افتوك ما ترى انه فاحشا يكون فاحشا وما ترى انه يسيرا يكون يسيرا وهذا امر بينك وبين الله تعالى - 00:49:26
قال وان اراد احدهما ان يسقي بنصيبه ارضا لا حق لها في الشرب منه فله ذلك. يعني احد ماذا الشريكين عنده احيا قطعة اخرى فاراد ان يسقيها بجزء من ماءه او الماء المخصص له لا يتجاوز ذلك الحد ولا يأخذ شيئا - 00:49:43

من نصيب شريكه هل له ذلك؟ ومع ذلك اختلف العلماء. بعض العلماء قالوا نعم لان هذا خالص حقه. والانسان من من حقه ان يتصرف في ملكه له ان يهبه وله ان يتصدق به وله ان يصيبه وله ان يقدمه في الامور - 00:50:06
وله ان يحبسه عنده ويؤدي زكاته هذه كلها يجوز للانسان هذا ايضا خالص حقه له ان يتصرف فيه. وبعض العلماء قال لا يخشى انه لو سلك ذلك كالمسلك لاصبح ذلك امرا في المستقبل متحتما يصبح ضربة لاز. على انه يفهم منه بعد مرور الزمن - 00:50:26
واختلاف الناس ومجيء جيل جديد يظن ان هذا يسقى من النهر يكون ظررا على الاخرين قال رحمه الله فله ذلك لان الماء لا حق لغيره فيه وكان له التصرف فيه كيف شاء. كما لو انفرد بالعين - 00:50:51
قال وفيه لو انفرد بالعين يعني لو استقل بالماء كله. نعم قال وفيه وجه اخر انه لا يجوز لانه يجعل لهذه الارض رسما في الشرب منه. ما معنى رسما قدرا في الشرب؟ وهذا حقيقة القول هذا الوجه له وجه من النظر - 00:51:12
يعني هذا الوجه له وجه من النظر ووجهة من النظر. نعم لانه في الحال الامر واضح. لكن يخشى في المستقبل ان يتطور نعم قال لانه يجعل لهذه الارض رسما في الشرب منه فمنع منه - 00:51:31
كما لو كان له جاران متلاصقتان في دربين اراد فتح احداهما على الاخرى. له داران ملتصقتان في دربين يعني في طريقين طيب ما الذي يمنع؟ يعني في دربين هو المؤلف هنا ما قيد اجمل. احدهما نافذ والاخر غير نافذ - 00:51:50
اذا كانت له داران احدى الدارين في طريق غير نافذ يعني ما لها شارع فيفتح على الاخرى فيستغل ما لا هذه الفتحة في استعمال الطريق الاخر قالوا فهذا لا يجوز. يعني هذا يتصور ان تكون داران كله ظهره احداهما الى الاخرى - 00:52:12
يعني هذه تعطي الاخرى طفايات فيفتحة فبعد ذلك يسير هذا طريق فيكون امرا كأنه متحتم حق مشروع له ان يستخدم اهل تلك الدار ذلك الطريق وتلك الدار لها طريق غير نافذ. هذا هو المراد - 00:52:36
يعني داران يريد فيأتي فيفتح هنا لها طريق مع منفذ من حوش او غيره. فيأتي هؤلاء ويخرجون ويصيرون من اهل هذا الطريق. هذا الذي يقول المؤلف قال رحمه الله كما لو كان له داران متلاصقتان في دربين - 00:52:56
اراد فتح يعني لو علقنا وقلنا احدهما غير نافذ قال اراد فتح احداهما الى الاخرى وليس لاحدهما فتح ساق قال نعم مسألة اخرى. نعم. كما لو كان له داران متلاصقتان في دربين اراد فتح احداهما الى الاخرى. قال المصنف رحمه - 00:53:17
الله تعالى يعني سيؤثر على الاخرين طريقا انت تظن الطرق مثل الان تمر السيارات هو طريق بعظها يعني اذا قابلك واحد ما هكذا معتدل هكذا عرضا تقف حتى يمر. نحن رأينا ادركنا هذه الطرق - 00:53:43
فاذا بدأ كثر الذين يستخدموا كل واحد مثل هذا يفتح فيكثر الناس فيتضرر هذا هو القدر وليس المراد التضييق على الناس هذا هو مراده يعني يفتح فتحة والمراد انه يعني يجعل ذلك امرا مشروعا. يعني اذا فتح طريق مع مرور الزمن يصبح مشروع له. ما - 00:54:03
احق في هذا الطريق والطريق يختص به اهله الذين لهم فتحات عليه. نعم قال رحمه الله وليس لاحدهما فتح ساقية في جانب النهر قبل المقسم. قبل المقسم يعني المكان اللي قال يوضع في حجارة ملساء او خشبة ايضا - 00:54:23
يعني ملسى وثم يأتي كل واحد فيأخذ قبل المقسم يعني قبل الماء المقسوم يعني المقسم اي المقسوم يأتي فيضع ماذا ترعة صغيرة او ممر او يضع شيء يدور ليعطيه المال لا لانه بذلك يضر اضعف الماء الذي يأتي الى مادة الساقيتين المشتركتين - 00:54:43
قال ولا ان ينصب على حافتي النهر رحم تدور بالماء. يعني الراحة التي يعني يأتي براحة تدور بالماء ويديرها حيوان وهذا الماء يعطيه لا شك يقلل من الماء وهذا فيه ظرر - 00:55:08
قال ولا ان ينصبا على حافتي النهر يعني خذوا ايها انظروا العلماء كيف كانوا يبحثون وما سيلاقي وجدت الفقيه تقول هذا مزارع وهذا وهذا نجار ويعرفون كل الامور لانهم ينظرون اليها. تلقوها تعلم وكذلك شاهدوها. ولذلك - 00:55:24
سترون في الامور البسيطة هذه نحن نقول بسيطة لماذا يشغل العلماء؟ بعضنا يقول لماذا يشكر العلماء اوقاتهم فيها؟ ولذلك البعض يقول لماذا لا نأخذ خذ الحكم من مصدره من الحديث هل عندك القدرة - 00:55:45

اذا كان الائمة ترددوا الائمة الكبار كابي حنيفة ومالك والشافعي واحمد في مسائل وخالفوا في مسائل وغيرهم والصحابة انا اسمهم نفسهم اختلفوا. فكيف انت تأتي في هذه القرون المتأخرة وماذا - 00:55:59
تأتي وتقرر احكامنا ولذلك العلماء الان اذا وجدوا قول الائمة السابقين سعدوا به فانتم ترون الان مثلا الرمي في المساء في قول لابي حنيفة واعتمد عليها العلماء مع كثرة الناس والزحام - 00:56:16
يعني ضد انه يقوي القول لما جاءوا الى الحشيش ووجدوا قولا لابن تيمية فيها وفي تحريمها وفي التنصيص عليها ايضا هذا شيء يقوي وهكذا تجد المسائل التي ذكرت الفقه الفرضي ايضا كان قال به بعض العلماء فيما مضى وجاء وقت الان المسائل المقدرة. اذا ايها الاخوة - 00:56:30
هؤلاء العلماء لماذا؟ بذلوا جهودهم ودققوا في المسائل ليخدموا هذا الدين. ليخدموا هذه الشريعة ليهيئوا هذا العلم ان يأتي من بعدهم من بعدهم فيجد هذا الكنز الثمين فيأخذه سهلا ميسورا. نعم - 00:56:52
قال ولا ان ينصب على حافتي النهر رحم تدور بالماء ولا غير ذلك. لان حريم النهر مشترك لم يملك التصرف فيه سبقا بينا حريم النهر والبير ما حوله يعني المكان الذي حوله. نعم - 00:57:12
فلم يملك التصرف فيه بغير اذن شريكه قال المصنف كما ان الكيد شاركت انسانا في المال ليس لك ان تتصرف الا باذن شريكك الا اذا فوظك اذا فوضك الشريك وجعلك تنوب عنه والتفويض قد يكون مقيدا وربما يكون مطلقا فان كان مطلقا فخذ حريتك - 00:57:30
وان كان مقيدا بامور فالتزم بها. نعم. كما مر بنا في الوكالة هو سيأخذ ما معنى الرحى؟ يعني هو وضع الرحى لتدفع لجهته اكثر واذا دفعت الى جهة اكثر اضعفت الجهة الاخرى - 00:57:53
فماذا سيعمل؟ هو اذا اضر بشريكه يعني القصد من هذا ايها الاخواني كلها تدخل في مسائل الظرر لا ظرر ولا ظرار. ولذلك قال العلماء يعني لو رجعتم الى كتب قواعد ككتاب الاشباه والنظائل للسيوطي - 00:58:13
وحديثه عن عن قاعدة الضرر وجدتم انه يشير الى هذه المسائل وغيره. هذه مسائل كثيرة ومنتشرة في الفقه لماذا منع منها لوجود ضرر ضرر يترتب على الاخرين وليس للمسلم ان يلحق ظررا باخيه باخيه - 00:58:32
قال رحمه الله تعالى فصل ومن سبق الى مباح كالسنبل الذي ينتثر من الحصادين انظر الى دقة العلماء يأتي الحصادون فينتفل من واشية في مكان الحصاد يعني تجد انه مكان وجد فيه المطر فيأتي الناس يسمونه - 00:58:51
يجعلون هناك يعني يزرعون هناك فاذا جاء الحصادون حملوا تبقى هناك اثار موجودة ترون الان فبعض الطرق على جانبيها تجد هناك شعير نبت او غيره لانه بممر السيارات ربما يوجد تهريب ونحو ذلك كذلك هنا ما يتركه - 00:59:11
الصادون هذا اصبح خلاص. لا نقال بانه ملك لهم لانهم تركوه. سقط منهم وليس لهم تعلق فيه ولا يريدون العودة اليه ايه نعم قال كالسنبل الذي ينتظر من الحصادين وثمر الشجر المباح والبلح والشجر المباح التي ينبت في اراض مباحة - 00:59:31
والبلح ولا الثلج الثلج ها الثلج لان البلح لا يجوز له لان البلح يقصد به ماذا؟ بلح الرطب وهذا ليس انسان ان يأخذه الا اذا قصد بالبلح ما يتساقط ماذا من اهل التمر في الاسواق وغيرها فربما - 00:59:53
نعم. قال وثمر الشجر يعني المهم انه ما يتخلف عن الانسان مما يبقى من سنبل او شعير او كذلك الاشجار التي تثمر ولا مالكة لها واشياء يستغني عنه اهله. الان ترون في هذا الزمن بعض الناس يخرج من بيته اثاث - 01:00:14
هو لا يراه شيئا يجدد الاثاث لكن انت ربما تراه شيئا عظيما. انت ما وصلت الى حد ان توفر لبيتك مثل هذا الاثاث يعني تجد بعض الناس عندهم شيء من السرف - 01:00:33
ويحبون التجديد والزهى والفخر. ويعني والتفاخر فيرمون اشياء كثيرة. يأتي غيرهم فتجده يختلس ذلك في ماذا؟ في الليل حتى لا يرى ويأخذه وهو بحاجة اليه. فهذا خلاص استغنى عنه صاحبه فلك ان تأخذه - 01:00:46
قال وما التلج تساقط وجدته من المطر يعني ما رأيت انت ثلوج ها هو هذا نعم قال رحمه الله وما ينبذه الناس رغبة عنه فهو احق به للخبر وان استبق ما هو الخبر؟ من سبق الى ما لم يسبق اليه مسلم فهو احق به - 01:01:06

فان استبق اليه اثنان قسم بينهما لانهما الشركاء في السبب فاشتركا في المملوك به يعني لو وصل عند الذي ترك السنبل او غيره الثمرة وغيره اثنان واكثر يقسم بينهما لكن لو تقدم احدهما فالاول هو الاولى - 01:01:31

قال واشترك في المملوك به كما لو ابتاعاه صلى الله عليه انتهى خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - 01:01:53